السنة الرابعة العدد الرابع باريس في شهر ذي القعده سنة ١٣١٢

تودد ابي نظاره

جريدة سياسية ادبية بالرسومات محلية
قيمة الاشتراك فيها فرنك ١٠ عن كل سنة
ترسل لمديرها الشيخ ج. سانو ابو نظاره
بشارع روجوفروا ماري نمره ٦ بباريس
بجوابات بوستة ام بحوالة على بنك ما

Le voyage présidentiel.

رحلة رئيس الجمهورية الفرنساوية المعظم

قد سرنا ما بلغنا من سياحة الموسيو فليكس فور رئيس الجمهورية الفرنساوية المعظم بمدينة روان وثغر الهافر وما حصل هناك لجنابه من شدة الاستقبال والقبول لدى جميع سكان تلك الجهات وما كان منه من حسن رد الزيارة والسلامات على احسن حال والطف كمال حول الى مدينة روان بحواشيه الفخام فخرجت اليه اهل البلد صغارها وكبارها ونساؤها ورجالها وبايديهم الزهورات ويتقدمهم الموسيقات والكل ينادى له بطول العمر ودوام العز وزينت له المدينة وصارت الناس فى افراح وانشراح لقدومه وحصل له ايضاً ذلك بل اكثر بثغر الهافر وارسلت ملكة الانكليز مركب مدرعة لاجل تبليغ سلامها اليه حينئذ نزل قبطانها الانكليزى الى الثغر وادى السلام اللازم لحضرته وفى اليوم الثانى رد رئيس الجمهورية الجليل الزيارة وعلى على مركبه مع حاشيته فلقاهم القبطان الانكليزى بالاحترام التام وصاحت العسكر وجميع البحارة كلوبلادهم بقولهم هيپ . هيپ . هوره « وهى من اشارات الفرح والسرور بملاقاة الموسيو فليكس فور . وجرى الكلام باللغة الانكليزية

بين رئيس الجمهورية ومندوب الملكة فيكطورية حديث ودّ وكلام محبة يظهر منه الالفة بين الدولتين وعشمنا بذلك ان تتم العلاقات الودّية بين الطرفين وينتج من ذلك فصل المسئلة المصرية على احسن الاحوال والطف الاعمال ∴ ∴

الصلح والوفاق على اجمل شان
Chine et بين دولتي الصين واليابان Japon.

لقد علم كل قارئ متتبع اعداد جريدتنا ماكان من امر الصين واليابان وما جرى بينهما من المحاربة التي كادت تشب نارها الى الجو براً وبحراً وما تكبّد من الخسائر وهلاك النفوس وازهاق الارواح واشتغال جميع العالم بتلك البلوى وبسطنا في صحيفتنا ايضاً ماكان سبب في انشاب هذه الحرب التي اشغلت النفوس لحظة وظن الكل ان لا احد يخرها لما كان متراى لهم من شدة لهيبها وتطاير شرارها وكلما زادت حرارتها ضرمت النيران في قلوب الناس كذلك ذكرنا قلة اليابان وغزارة اعداد افراد الصين انما كان تقدم الاول على خصمه لانه مضت عليه ازمان وهو يمارس فن الحرب حتى احكم مواقعه وبرع في مصافه ولذلك شهد له بالبراعة والتدبير جميع رجال اوروبا المعوّل عليهم في الوقايع وفي الحقيقة ان اليابان برع براحاً وتقدم تقدماً لم يخطر بعقل عاقل ولم يسطره ناقل فلذلك لم نذكره هنا وانما اكتفينا بذكر الحالة الراهنة التي تشتاق النفوس ان تشنف اذانها بها وهي من الغرائب وقلب الموضوع فانقلبت العداوة بالمحبة والحرب بالصلح وتعكر الافكار بالراحة والاضطراب بالهدو والمخاصمة بالوفاق وكان لصلحهم امر عجيب وذكر غريب نذكر منه هنا ما يقضي بالحاجة ويمنع عنا اللجاجة وهو ان اليابان لمّا اخذ في تقدمه وبرع في هجومه على الصين وظفر بجيوشهم الحربية وملك مراكبهم الحربية واستولى على بلاد ومدن وقلع وكاد مما راه من نفسه من القوة ان يضع يده على الدنيا باسرها هنالك تحركت الدول القواى وارادت المداخلة بينهما بطريق التهدد عليه وتخويفه فلم ترى لها براحاً فجنحت حينئذ الى الاخذ في سبيل

الملاطفة والمسايرة فأبى اليابان حتى يسير بجيشه ويفتح بكين تخت الصين. عندها وقع الرعب في قلب ملكها المسمى بابن السما وبادر في انبعاث مندوب من اجل رؤساء دولته الى الميكادو ملك اليابان لاجل ايقاف الحرب للشروع في الصلح فحظي بالقبول التام لدى الملك واهل دولته لكن كما قال المثل «كل خرابة فيها عفريت» بينما هو سائر واذا باحد الاشقيا المصرية بعدم التدبير اصابه برصاصة جرحته جرحاً بليغاً اوقعته في الخطر لكن تسبب عن ذلك ان اليابان تخلى عن تشديده مكافئة لما اهين به هذا المندوب وامر بايقاف حركة المعاركة وقبل تعويض الصلح انما بشروط شديدة وبنود قوية نذكرها على سبيل الاختصار

طلب اولاً استقلال مملكة كوريا التي تسببت عنها هذه الحرب. ثانياً استيلاؤه على بلاد صينية من التي فتحها والحاقها بمملكته. ثالثاً مناقدته بماية مليون من الريالات تعويضاً ما صرفه في دكية الحرب. رابعاً معاهدات ورخصات لنمو متاجر الدولتين وصنايعها. عندها لم يجد ابن السما بدّاً من قبوله ما شرطه عليه وما طلبه منه خصمه. والمتراكى لنا الان ان هذه المصالحة وهذا الوفاق قد سلك سلك الامان والطمان والقوة الحبية والملائمة الاخوية لما اشتهر ان ملك اليابان عزم على توجهه الى بكين لزيارته ملك الصين وعقد تحالف متين على انهما يكونا عصاً واحدة للخير والشر ولما انتشرت هذه الاخبار في اوروبا هاجت وماجت المحافل السياسية والمتجريه لاسيما بلاد الانكليز حتى ان اللورد كامبرله احد اعيان ارباب الدولة كان خرج ليقضي ايام بطالة عيد الفصح ببلاد الاريافا فلما بلغه ذلك عاد على عقبه الى لندن للممارسة في هذا الشان مع امثاله لان هذا الوفاق والتحالف بين الصين واليابان ينتج للانكليز منه خساير ومتالف شتى وضرر في متاجرهم لانهم متى اسسوا معامل للتيل والقطن وشغلوهم بطلت معاملهم بانشستر وليفربول ولايخفى ان جل مكاسبهم من هذا النسيج. ويخشى على مستعمراتهم القريبة من الصين واليابان كذا يخشى على ممالكهم الهندية لان اتفاق الدولتين المذكورتين وتعاهدها له قوة

متينة بينهما وفي العادة ان الغني يريد دائماً ازدياد غناه ونمو ثروته كذلك القوي يرغب زيادة تشييد حصون قوته لاسيما ان الانسان خلق من الطمع والصين واليابان لا يلبثان ان يبتديا بتجربة قواهما بالنزول على الاقطار الهندية فيا حسرة الانكليز من هذا التحالف .: ويا ما نسمع من جرائر هذا الائتلاف لكن نسلم الامر لصاحب الامر لانه هو الذي بيده العقد والحل ولا تجري هفوة في الكون الا بمشيئته وارادته . هكذا جرى في علمه تعالى يغير ولا يتغير في اقل من لمح البصر وصنعه محكم وامره مبرم لا لوم ولا عتاب

Christianisme et النصرانية والاسلام Islamisme.

هذا مطلع مقالة نشرتها صحيفة ليكلير الفرنساوية احتوت على عبارات حكى فيها القس هياسانت لوازون ما يختلج بفكره بخصوص ديانة الاسلام وهي افكار كثيراً ما صرح بها في خطبه العديدة التي القاها بالجزائر ووهران وتلمسان وكانت لها رنة عظمى باجواف المعابد النصرانية وفيما روت الجريدة المشار اليها انه لم يعهد الى التاريخ بعالم الرهبانية من تمحضت حرية ضميره الى غاية ما بلغ اليه القس المومى اليه حيث انه بنى ايمانه على العقيدة الآتية وهي قوله .:

اني راهب متمحض النصرانية والاعتقاد بالمسيح ولا اري الى مخل بالادب معه اذ اعترف ان محمداً (عليه الصلاة والسلام) نبياً بعث للعرب لانى اري ان تاسيسه لتلك الديانة العظمى الاسلامية لم يكن الا بوحي الاهي والا ما آمن به مآت الملايين من المخلوقات بكل صدع وفهم عميق . فان بونابارت الذي كان من الشهامة العسكرية بمكان حتى انه راى نفسه احياناً في منزلة الانبياء قال ضمن خطابه الشهير الذي القاه بمصر ان الفرنساويين ما اجدرهم بالاسلام لما راى في ذلك من انه يمكننا التشبث بالديانة الاسلامية مع بقائنا على الفطرة النصرانية . بل ونقدر بذلك الديانة المسيحية حق قدرها اي باحسن مما عرفناها الى هذا العهد ولو تسنى الاقدار باتحاد قرننا اتحاداً سياسياً مع الممالك الاسلامية يمكن الحصول على قوة عسكرية ترتعد منها فرائص الدنيا كما انه باتحاد الانجيل مع القرآن يضئ على عالم الارواح نور يكاد سنا برقه

الدنيا كانه باتحاد الانجيل مع القرآن يضئ على عالم الارواح نور يكاد سنا برقه
يذهب بالابصار وقد ثناه الامير الخطير عبد القادر الحسيني الذى قاتل الفرنساويين
ثم اخلص الود اليهم بعبارات قال فيها لو ان المسلمين والنصارى وجهوا الى
اسماعهم لحسمت مادة اختلافهم واوقفت بينهم جميعاً ولكنهم يصدون عن ذلك
لانه سبق فى ازل الله ان لا يتحدوا فى شئ (ولو شاء ربك لهدى الناس جميعا)
ولكن سيزول من بينهم الشقاق يوم ينزل عيسى الى الدنيا اهـ وبما اننا نحن
اخوان النصرانية نعتقد ايضاً فى نزول المسيح ولكن لا ندرى متى يكون ذلك ولا
كيف يكون نرى من ادراك اسرار المسيحية التى هى نور وايمان ان يبث ما انطوت
عليه فى الصدور باخلاص وسلام يقضى تجددهما باصلاح ذات البين بين
اخوة تشاحنوا منذ احقاب وليس الان فى طاعتها العفو وكظم الغيظ . ولكن
بعد ذلك مسيحيين على قواعد الاسلام ومسلمين كما جاء فى الانجيل :. حرره الراهب
هياسنت لوازون

هذا نص الخطاب الذى ردده لسان الرهبانية ببطون كنايس الجزاير وضرب صداه
بسامع محرر جريدة ليكلير ونحن مع عدم التعمق فى هاته المسئلة للخوض فيها
من جهة الميل الصراح الذى ابانه هذا الراهب الغريب من محجة الهداية ولا
غرابة فى ذلك اذ امره بشرنا به القرآن المجيد فى قوله تعلى ولتجدن اقربهم مودة
للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا
يستكبرون وما من احد تصفح كتب السير وتراجم العلماء الا وعثر غير ما مرة على
اهتداء القس الفلانى واعتناق الراهب الفلانى للديانة السمحا المحمدية ومن
تتبع اخبار مناظراتهم مع ايمتنا وفقهائنا يرى العجب العجاب من امرهم ومن مباحثاتهم
التى تنتهى فى الغالب اما باسلامهم او بالاعتراف بصحة هذا الدين القويم ولا
اورد من ذلك هنا سوى كلاماً بطريق الاختصار على ثلاثة من تلك المناظرات احدها
كانت فى صدر الاسلام بين الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان رضى الله عنه
واحد قسيس بلاده والثانية فى عصر الامام فخر الدين الرازي وقعت بينه وبين
احد الرهبان بخوارزم وكان موضوع المجادلة بينهما قوله تعلى فمن حاجك فيه
من بعد ما جاءك من العلم الاية والثالثة وهى اشهر من قفا نبك وقعت ببلد
اكبراباد فى رجب سنة ١٢٧٠ بين الشيخ رحمة الله الهندي والراهب فندروهي

التى دعت لتصنيف كتاب اظهار الحق المشهور الذى ادّاه الى الغزناوية بترجمة جليلة احد افاضل علماء الافرنج بهمة الوزير الخطير خير الدين باشا التونسى تأييداً لما تقدم اثبت السواحون الثقات ان الاسلام انتشر بدواخل افريقيا مدى النصف الثانى من القرن الغارط بصفة تشخص لها الابصار اذ دان فى اهله ما ينوف عن ستين مليوناً من الزنوج اعتنقوه طوع انفسهم بدون دعوة ولا مبعوثين وان كلا من اولئك السواحين على اختلاف اجناسهم ومشاربهم اندهشوا لما راوا من النتائج التهذيبية التى ادخلها الاسلام على الاقوام الذين اتخذوه ديناً حالة كون من بقى منهم او من جاورهم على الوثنية مغموسون فى ظلمات الجهل بعيدون عن التمدن ضرهم لانفسهم اقرب من نفعهم اليها لا يرون الضوء الا من سم الخياط .·. (بقلم م. خ فى الحاضرة الغراء)

Le progrès en اخبار الاستانة العلية Turquie.

لا تزال عناية سيدنا ومولانا الخليفة الاعظم والخاقان الافخم متوجهة نحو ممالكه ورعاياه ساهرة اجفانه على ما فيه منافع العباد ومحافظة راحة الجمهور والافراد فمآثره غنية البيان لا يقوم بحصرها انسان ولا يطيق عدها لسان ولقد غمرت احساناته العموم فى شهر رمضان المعظم من توزيع منح واعانة فقراء واغاثة مصابين وتحسين مستشفيات وغير ذلك من النعم المتواترة والمآثر المترادفة التى منها تحسين حالة البحرية بانشاء ثلاثة مراكب جديدة تامة الصنع وعظيمة المنظر ومنها صدور شريف اذنه الى دولتلو والى ولاية الحجاز بالنظر فى احوال الحجاج وتفقدهم وتعهد صحتهم وصرف النظر فى استقرار راحتهم كيف لا وهو المسمى بخديم الحرمين الشريفين وامام المسلمين فحقيق ان لا يفتر عن الاهتمام بشان الرعية وان لا يتغافل عن المنافع بكرة وعشية اللهم انا نسألك النصر المبين لسلطاننا الخليفة الاعظم والامام الاكرم البصيرة

روت صحف دار السعادة ان ثلاثين الفاً من اخواننا المسلمين القاطنين فى البلاد الروسية قد قدموا عريضة لصاحب مقام الخلافة الاسلامية الكبرى يسترحمون بها المهاجرة الى البلاد الاسلامية وقد اخذ الباب العالى تذاكر فى هذا الشان

لا تزال الحكومة السنية تداب سعياً وراء توسيع معامل المنسوجات وايصالها الى الدرجة القصوى من الاتقان ومما يسر ذكره انها ارتات الان وضع

نظام مخصوص لهاته المعامل وانتخبت مائتين وخمسين ولداً من اليتامى الذين لا يتجاوز عمر الواحد منهم خمسة عشر عاماً لاستخدامهم فى المعامل المذكورة مدة عشر سنوات بصفة اجبارية وتعهدت باطعامهم واكسائهم وان تنقدهم يومياً عشرين بارة الى القرشين ودعت هاته الفرقة «فرقة الصنايع»

ثمرات الفنون

كثر فى هذه الايام ورود السواح من جهات اوروبا واميركا الى الاستانة براً وبحراً حتى زاد عدد من اتى منهم فى الاسبوع الماضى عن سبعمائة نسمة بين رجال ونساء فهم يطوفون بانحاء المدينة ويتفرجون على المواقع الشهيرة والآثار القديمة وان احد اغنياء الاميركيين جاء منذ يومين هو وزوجته فى عربة الى ساحة بايزيد فاعجبها اتساعها وانتشار الخلق فيها للفسحة فنزلا من العربة ومشيا برهة فسقط عقد زوجة هذا الغنى من عنقها وهى مشتغلة بالحديث مع زوجها فما شعرت بسقوطه وكان يساوى نحو الف ليره وصادف ان رجلاً عثمانياً اسمه احمد افندى كان يمشى وراءها فرأى العقد فصاح على صاحبته قائلاً يا مدام ان عقدك قد سقط فلم تلتفت اليه لانها لم تدر ما يقول وكان فى خدمتها ترجمان ارمنى فلما سمع نداء الرجل دنا منه وقال له ان هذا رزق عظيم ساقه الله اليك والى اراك فقير رث الثياب فاحفظه وانا ابيعه لك واكتفى منك بربع ثمنه فلطمه الرجل وقال ان (احمد) يرضى بالفقر ولا يقبل الخيانة ثم اسرع نحو ذلك السائح فلما رآه ظن انه سائل صدقة فاراد ان يعطيه شيئاً من الدراهم فقال له انما جئت لاعطيك لا لاستعطيك خذ هذا العقد فانه سقط الآن من زوجتك فانبهر الرجل وارتاعت زوجته فلما استجابت ذلك العقد النظيم فما لم تجت اقبلت هى وزوجها على احمد افندى يبديان له جزيل الشكر وعظيم الثناء وقدم له الزوج قرطاسا فيه خمسون جنيها انكليزيا وطلب منه ان يقبلها هدية خالصة فابى كل الاباء وقال له انتم ضيوفنا ونحن علينا بحسب اخلاقنا الملية ان نرد عليكم ضائعكم ونحفظ لكم حرمتكم ثم ودعهما وانصرف يبيع صحناً كان تحت ابطه ليشترى بثمنه قوتاً لعياله الحاضرة

فيعلم مما تقدم ان الدوى والهدير في باريس شديدان والضجة والضوضة فيها زائدتان اذ المجلات فيها تعد بالالوف ولاسيما ما يسمى منها الأومنبوس وهي محجلة ذات فوقاني وتحتاني تستوعب نيف وخمسين نفراً تموج على الطرق فتحدث فيها هيبةً وعظيمةً وتهتز لفخامتها المنازل الشامخة وتتدحرج على البلاط فيسمع لها دوى كالرعد يصم الأذان ويقلق النعسان فكم احرمني قبل الاعتياد عليه لذيذ المنام بعد ان كنت اقضي نهاري سائراً على الاقدام وكم اذكرني باصوات العصى التي يقرعون بها في الليل حرس القسطنطينية اعلاماً للاوقات وبدلاً عن طنين اجراس الساعات وهذه المجلات التي هي اشبه بالمنازل المتحركة تستمر في الذهاب والاياب من الصبح الباكر الى ما بعد نصف الليل وتمر في جميع الشوارع واكثر الازقة والمدة بين مرور الواحدة والاخرى خمس دقائق على الكثير فان لم تكن الطريق مخشبة او ممدودة بالاسفالت بل كانت مبلطة بالبلاط المكعب الجم وجعلت خطاً لمرور اثنتين او ثلاثة من تلك العجلات فتبلغ القرقعة فيها حداً يفوق الوصف

ويضم لهذا الدوى صدى الابواق التي ينفخ فيها سائقوا الترامواى وصوت موزعي الجرائد سيما عند ظهور الحوادث المهمة وانغام الاصناف الذين يحملون السلع ويدورون بها في الشوارع لانفاقها او الذين يشترون ما بطل استعماله وقل النفع منه وهولاء الاصناف هم بائعو الفواكه والخضر وبعض المأكولات وعلف الطيور والحيوانات ومشترو الاطمار البالية والخرق والبراميل ثم الزجاجون والمرقعون والفاخوريون الذين يجبرون كسر الاواني (الفيشاني) والقشاشون الذين يصلحون الكراسي والمواد التي تصنع من القش حتى القصاصون اى الذين يقصون شعور الكلاب والحيوانات البيتية وجميعهم يبذلون ما في وسعهم لاستجلاب انظار المارين اليهم بدق الاجراس والنفخ في

الابواق والترنم بالأصوات حيث كل منهم يريد التعيش من صنعته ويحاول النجاح فيها لأن الرقابة شديدة الوطأة عليهم ومن ثمة يسمع الغريب اصواتا مختلفة الألحان بعضها لطيف وبعضها منكر

ومع ان باريس من اهم مراكز العالم الكاثوليكي فضرب النواقيس فيها خفيف جدا" يكاد لا يُسمع إلا عن قريب ولا تضرب إلا دقائق معدودة ايام الاحاد والاعياد بصورة لا تصم الاذان ولا تكدر الراحة والسكون بخلاف ما هي عليه في بعض مدن الشرق كالقدس الشريف مثلاً فان ضرب النواقيس فيها يمتد بضع ساعات ويكون في الليل والنهار ويكفي صداها لاعلام مليونين من الخلق ان كان القصد من ضربها الاعلام باوقات الصلاة واما ان كان للتبرك او لتشنيف المسامع فلا كلام لنا فيها

ولا يسمع لسائقي المركبات صوت ولا جدال مع المارين او المستأجرين حيث جميع الحركات في باريس منتظمة وكل شئ فيها يدور كآلات الساعة وجُعل لكل من الصادر والوارد والماشي والراكب طريق مخصوص فلا يحتاج السائق لرفع اصوات التحذير مثل اضاهرك وجهك يمينك شمالاك حاسب. وارده. دستور) فلله درهم عرفوا كيف يميّزون الأنسان عن الدواب ويرفعونه في كل شئ حتى على الطرق. وعيّن مقدار الاجرة وكيفية اعطائها بصورة رفعت الخصام والجدال

ثم ان الباريزيين وان كانوا لا يتكلمون همساً كالانكليز إلا انهم لا يرفعون اصواتهم زيادة عن اللزوم ولا يتخاطبون عن بُعد ولا يصرخون لسائق المركبة او البائع بل يشيرون اليه بالاصبع وهذه الادب المدنية غريزة في عامتهم فضلاً عن خواصهم ولذلك لا يسمع الغريب تلك الاصوات التي تنفر منها النفوس وتقشعر الجلود نعم يسمع ايام البطالة ولياليها قهقهة السرور ونشيد الشوق واشعار الحماسة سيما في حارة اللاتين التي هي حارة المدارس والعلم والفلسفة فان طلبة العلم مع فتياتهم يسرحون ويمرحون فيها افواجاً افواجا وهم يرتلون

الاناشيد الملية والحماسية والغرامية ويتعاضدون بسك الدراع وقد اسست الاراء العلمية والفلسفية فى قلوبهم محبة الوطن فى كل مايعود عليه بالنفع وزرعت الاخاء فيما بينهم

هذا تصوير باريس فى النهار واما فى الليل فتتزين المدينة زينة رائعة ويعوض فيها ضوء السماء باضواء الكهرباء حتى يحسب الغريب الشمس لم تغب . فالبولفار الكبير والميادين الشهيرة كميدان الاوبرا واللوفر وغيرهما تنار بقناديل كهربائية قائمة على اعمدة لطيفة من الحديد المسكوب يسطع نورها كالشمس وتنضم اليه الانوار الكهربائية والغازية التى تضئ فى المخازن والدكاكين واماكن اللهو فيحصل نور شديد يبهر الانظار ويؤثر على النفس فيهيج عواطفها . وتنار الشوارع الكبيرة وبقية الميادين بقناديل مركوزة على رماح من الحديد تضئ بالغاز الهوائى على الاصول التى اكتشفها فى السنين العشر الاخيرة المهندس النمساوى اوير وذلك ان المهندس المذكور عثر اثناء تجاربه العديدة على نسيج مخصوص ينقع مدة معلومة فى مائع مركب من مواد كيماوية ثم يخاط على شكل مخروط ويوضع على الانبوب الذى يخرج منه غاز الهواء اثناء اشتعاله فيمتص منه المواد الاجنبية وينقيه منها فيشتد نوره حتى يقارب نور الكهرباء وقد استحصل هذا المهندس على امتيازات من اكثر الدول وربح فى اختراعه الذى عثر عليه بالتصادف مبالغ وفيرة وسميت تلك القناديل باسمه (بك اوير) وبقية الشوارع والازقة تنار بالغاز الهوائى المعلوم

وكانى بالغريب الذى استغرق فى هذه الانوار واندهش من رؤية اولئك الشموس والاقمار يسئل

(من ركب الشمس فى صدر الدرنية)

فيجيبه هاتف الحضارة

يد العلم والاجتهاد ، يد التعاون على مافيه عمران البلاد ، يد السعى المثمر بحرية العمل اذ (ليس للانسان الا ماسعى)

ومن وقف في نقطة من الطريق ومد بصره يرى القناديل المنتظمة في سلك مستقيم حبالا مستطيلة من نور قد انتشر وعلى جانبيها انوار حمراً وزرقاء اما الأولى فهي القناديل المعلقة على ابواب دكاكين بائعي التبغ والثانية هي القناديل المعلقة على ابواب البريد والتلغراف وبهذه الالوان تتميز عما عداها ويرى القنديلين المضائين في كل مركبة من المركبات الكثيرة العدد يسعيان عن بعد كأنهما عينان ساهرتان وتختلف الوان قناديل الاومنبوس باختلاف الخطوط التي تسلك فيها كان تلك المركبات تميز في النهار بلونها .

والمصابيح التي تضئ على جسور نهر السين وارصفته مختلفة الالوان ايضاً ويرسل النور على صفحات النهر فيكون كالذهب الاصيل على لجين الماء ويضم اليها انوار البابورات الصغيرة التي تسبح فيه صاعدة ونازلة الى قرب نصف الليل فتحدث منظراً لطيفاً استوقفني مراراً في الليالي المقمرة واذكرني ليالٍ قضيتها في البوغاز الذي لا نظير له في الدنيا . واجمل منظر ما في الليل هو سائر ذلك ولاسيما في ايام الصيف حيث تزين الملاهي والجناين بانواع المصابيح والاسهام النارية والالعاب الهوائية وتدوم الحركة العمومية في اماكن الملاهي والملاعب واخصها البولفار الكبير في الساحل الايمن وبولفار سان ميشيل في الساحل الايسر الى ما بعد نصف الليل بساعتين وفي غيرها تسكن قبل ذلك . ولكن يوجد محل في باريس تتجدد فيه الحركة قبل سكونها وهو سوق الخضر والمأكولات ويسمونه (هال) وهو عبارة عن سقيفة عظيمة جداً يأتيه اهل القرى بالمركبات المحملة بالخضر والفواكه قبل نصف الليل بساعة حينما يكون اهل المدينة خرجوا منه للاستراحة في بيوتهم ويدوم الازدحام فيه ليلاً ونهاراً وفي الليل ايضاً ينقل العفش والاحمال الكبيرة على مركبة هي اشد من الاومنبوس فخامة وضخامة فكأنها الجبل يسعى في السهل وفي الليل ايضا تنقل القمامة والقاذورات ويستخدمون في استخراجها ونقلها الات بخارية ومركبات غريبة لا يسع المقام تفصيلها الآن وسبب نقل جميع ذلك في الليل هو الاحتراز من اخلال راحة المارين وا[illegible] ما تشمئز منه نفوسهم ولا يوجد في باريس اناس معدون لحمل الاثقال على

على عواتقهم ورؤوسهم كصنف (الحمالة والعتالة) بل تقوم مقامهم العجلات المختلفة
المتنوعة حتى ان الاصناف الذين يدورون بالسلع في الازقة لا يضعون
على رؤوسهم ماقل او كثر بل يستخدمون لذلك عجلات صغيرة تسحب باليد
واذا اراد السائق انزال الحمل عن المركبة لا يطأطى له رأسه ولا يلقيه على
جنبه او ظهره بل يدحرجه على سطح مائل ثم يضعه في مركبة صغيرة
يديرها بيده ويوصل الحمل الى ماكينة الرفع (اسانسور Ascenseur)
فترفعه للطابق المراد وضعه فيه كأن (البرنيطة) لا تسمح للرأس ان يطأطئ
بل تستلزم رفعه وابراز الصدر وهذا من علائم العظمة والكبرياء وجميعهم
يأنف من حمل المواد الكبيرة الحجم ولو امكن حملها باليد الواحدة فعل الحمل عندهم مختص
بالحيوان وهم عرفوا قدر انفسهم فلا يهينوها ولا ينزلوها منزلة الحيوان
ومن عرفت نفسه قدرها رأى غيره منه مالا يرى
فتسلطوا على عوالم الحيوان والنبات والمعدن واخضعوها لقدرتهم وعرفوا
بعقولهم وعلومهم القوى الطبيعية فاستخدموها بدلا عن القوى العضلية وصحوا
عقلا مجردا يحكم ما سواه ويديره كيف شاء فنعم هذا الحكم اذا قارنته العدالة
وبئس اذا تجاوزها لاسيما ان كان فيه اذلال اخيه في الانسانية
وهنا يليق بي ان اكرر على اخواني الشرقيين ما ذكره احد الكتبة الاذكيا نقلا عن المؤرخين
(ان اول تبليط حصل بالمدائن كان في قرطبة وكذلك الانارة العمومية بالليل قبل ان
يعرف ذلك احد من اهل الارض قاطبة فقد كان السائر يمشي فيها وفي ارباضها على
ضوء السرج المتصلة مسافة عشر اميال) فلا غرو في ذلك حيث عُدّت (اماطة الاذى
عن الطريق) شعبة من شعب الايمان كما ورد في الحديث
ولم تسمح لي اوقاتي القصيرة واشغالي الكثيرة بتدقيق هذه المسئلة وذكر مجمل
في تاريخ الطرق وما كانت عليه في الازمنة المتقدمة والمتوسطة اذ ان
الرومانيين اعتنوا بتمهيدها واحكام بنائها اعتناء زائدا حتى انهم كانوا يحفرون
في الارض بضع امتار ويبنون لها اساسا بالحجارة والجص ويتفننون بتبليطها حتى
بقيت آثارها في بلادنا لهذا التاريخ وكانت لشدة متانتها تسمى
بالطرق الحديدية او الحدده Routes ferrées

منظر مدينة صان بطرسبورغ

Vue de **Saint-Pétersbourg.**

Saint-Pétersbourg.

مدينة صان بطرسبورغ تخت الروس

لا يخفى اننا نبهنا قرّائنا غير مرة ان في العام الحالي عزمنا على رسم المداين العظمى كل عدد واحدة حتى يعرف شكلها من لم يكن رآها وبهذا الموضوع بعونه تعالى في اخر العام الجاري اذا جمعنا اعداد السنة فتكون قد حوت تقريباً خرطة روسيا تحوت اوروبا . فكان ابتدائنا اولاً في هذا الشان بمدينة باريس وتلتها مدينة رومة ثم لندره واليوم رسمنا هنا تخت المسكوف صان بطرسبورغ وهي مركبة على فم نهر النيفا سميت بهذا الاسم لان بانيها بطرس الاكبر امبراطور الروس في سنة ١٧٠٣ والمسافة بينها وبين باريس تبلغ ٢٧٠٠ كيلومتر وسكانها مليون من النفوس واختصرنا لضيق المجال في وصفها على ما نذكره فجلالة نقولا الثاني الامبراطور ووزراؤه الفخام وارباب دولته الكرام محليّونها بقطنهم بها وسراياتهم من اجمل المبتنى وزينها من ابلغ المصنوعات تبهر الناظر وتشرح الخاطر نعم ان صان بطرسبورغ من اعظم المين واوسطها غير انها لا تبلغ في العمق مبلغاً قويا . ولكل شئ سبب واسباب نظم الامة الروسية في سلك الدول الاوروباوية البحرية كون عاصمتها ثغراً ومن بديع اوصافه ومتين احكاماته انه محصّن بالقلع تحصيناً كافياً وافياً والمدينة مقسومة بنهر النيفا خمسة اقسام يُرى منظرها انها خمس جزائر موصلات بعضها ببعض بواسطة قناطر تبلغ عدتها ماية وستين ، بها ما ينوف عن خمساية شارع منتظمة ذات سعة وانشراح وبها جملة رحبات وميادين يشتاق النظر لرؤيتها اما مواضع التمرين مثل المكاتب في الورش والمعامل فشئ حصره يكل عنه المداد وهذا هو الذي وضع دولة الروسيا في درجة رفيعة وقوة منيعة وبهذه العاصمة كتبخانات عديمة الشكل يسعى اليها من اقصى البلاد لالتماس المعارف الحديثة والقديمة والفحص عن الامور السياسية والمدنية . وازدياد تقدم هذه الامة وعنو ثروتها مما يسرنا ويبهج نفوسنا . كيف لا وانها حليفة فرنسا حبيبة دولتنا العلية ولا شك ان التئام هولاء الدول الثلاث ينتج منه منافع شتى وخير كثير للامم الشرقية

QUATRIÈME ANNÉE

DIRECTION :
6, Rue Geoffroy-Marie, 6
PARIS

L'Attawadod
d'Abou Naddara
REVUE ORIENTALE ILLUSTRÉE

N° 4. Mai 1895.

ABONNEMENTS :
Un An, 10 Francs

Résumé sommaire des Articles arabes du présent numéro

Le voyage présidentiel. — L'intérêt et la satisfaction que nos lecteurs nous ont exprimés lorsque nous avons publié le portrait du nouveau Président de la République en l'accompagnant de notes biographiques, nous permettent de croire qu'ils accueilleront avec le même plaisir le récit du voyage que vient d'accomplir M. Félix Faure.

Le compte-rendu que contient le présent numéro de ce voyage triomphal, confirme l'espoir que nous avions de voir M. Félix Faure devenir aussi populaire que le très regretté M. Carnot, et autant que lui digne de l'amour et de l'estime de la nation.

L'accueil enthousiaste des populations de Rouen et du Havre et la visite au cuirassé anglais, l'*Australia*, envoyé spécialement dans le port du Havre, pour saluer le nouveau chef d'Etat, font augurer que sa présidence sera féconde en bons résultats ; pour nous, nous voulons espérer que les paroles échangées entre le Président de la République et le commandant de l'*Australia* amèneront une situation favorable à la solution amiable de notre si chère et si douloureuse question égyptienne.

Nous avons illustré cet article d'un dessin représentant M. Félix Faure et son cortège officiel, à bord du cuirassé anglais.

Chine et Japon. — Après avoir brièvement rappelé l'histoire de la guerre qui vient de prendre fin, histoire déjà résumée dans nos précédents numéros, nous donnons à nos lecteurs les principales clauses du traité de paix, et signalons la prochaine visite du Mikado au Fils du Ciel, qui a pour but de conclure une alliance offensive et défensive. Nous faisons voir les graves conséquences d'un tel traité au point de vue des intérêts européens.

Le progrès en Turquie. — Dans les journaux de la Tunisie et de la Syrie qui nous sont parvenus ces temps derniers, nous avons trouvé une série d'articles qu'il nous a paru intéressant de reproduire, car on y trouve une éloquente réponse à tout ce qui s'écrit journellement contre la Turquie, son gouvernement et ses mœurs. Nos confrères des journaux *Al Hadira*, *Al Bacira* et *Samarat-Al-Founoun*, sont unanimes à constater le mouvement très marqué du progrès et de civilisation qui s'accomplit en Turquie, et ils citent de nombreux faits à l'appui de cette opinion, dont l'un des plus caractéristiques est l'envoi d'une pétition que trente mille musulmans résidant actuellement en Russie adressent à S. M. I. le Sultan Abd-ul-Hamid, pour obtenir l'autorisation de venir dans ses états, afin de profiter des bienfaits de son gouvernement paternel et intelligent.

Nos lecteurs arabes trouveront les extraits des journaux que nous avons nommés plus haut, reproduits *in extenso* dans le présent numéro.

L'Honnêteté Turque. — Nous empruntons aux journaux de Constantinople, un fait arrivé ces jours-ci dans la capitale de l'Islam, qui honore les vertus ottomanes. Voici le fait en deux mots pour nos lecteurs européens. Une riche voyageuse américaine, en se promenant dans les rues de Stamboul, laisse tomber son collier de perles de la valeur de cinq mille dollars. Un pauvre Turc le ramasse et le lui rend, malgré les conseils de son interprète de le garder pour s'enrichir. La dame et son mari admirent son honnêteté et lui offrent cinquante guinées en récompense Le pauvre homme refuse en leur disant : « Vous êtes les hôtes d'Effendemiz (notre Seigneur le Sultan). Nous devons vous servir sans rémunération. »

Christianisme et Islamisme.— Sous ce titre, le journal parisien l'*Eclair*, donne un compte-rendu détaillé d'une série de conférences faites par le R. V. P. Hyacinthe Loison à Alger, Oran et Tlemcen, s'inspirant d'idées qui ont toujours été les nôtres, et que depuis trente-huit ans nous ne cessons de propager ; le célèbre orateur s'est attaché à combattre les préjugés nombreux qui existent sur la religion mahométante.

C'est une œuvre éminemment humanitaire que celle qui tente à rapprocher les chrétiens et les musulmans. C'est dans ce but que nous avons traduit entièrement l'article du grand journal parisien afin de le faire connaître à nos chers abonnés et lecteurs orientaux.

Nous faisons suivre ceci par quelques-unes des belles réflexions qu'à ce sujet fait un éminent collaborateur de notre grand confrère tunisien *Al Hadira*.

Saint-Pétersbourg. — Comme suite naturelle aux précédentes capitales dont nous avons donné des vues et des descriptions : Constantinople, Paris, Rome et Londres, nous publions aujourd'hui St-Pétersbourg, la capitale de la puissance alliée de la France.

Nous terminons par des vœux pour la durée de cette alliance, ainsi que celle Franco-Turque, car nous espérons que ces trois puissances aideront à la délivrance de l'Egypte.

Paris centre de la civilisation. — Suite de l'intéressant ouvrage inédit de M. Rohi-el-Khaledy.

Abou Naddara.

Le Gérant : G. Lefebvre

Paris, Impr. Lefebvre, Passage du Caire, 87-89